

## ماذا فعلت ليلى لرئيس وزراء سورية خالد العظم؟

# «فتش عن المرأة» فربما وراء أي مؤامرة امرأة

شمس الدين العجلاني

نشرت مجلة المضحك المبكي لصاحبها حبيب كحالة صورة كاريكاتيرية لخالد العظم وزوجته ليلى نائمين في سرير واحد ويغطيها غطاء قصير وضيق، مما كشف عن قديم العظم لأنه طويل وغطاؤه قصير، وعن مؤخرة الزوجة ليلى لأنها سمينة وقصيرة فاستاء خالد العظم واستاءت الخانم أيضاً، وطلب العظم من العقيد مطيع السمان قائد قوى الأمن الداخلي، معاقبة كحالة، استدعى السمان كحالة وكلمه بلهجة غير لينة، لكيلا يعود إلى مثلها جارحاً، فقال له كحالة حسب ما ذكر مطيع السمان في مذكراته: إما أن استمر على هذا المنوال أو أغلق المجلة! عرف عن العظم حبه الشديد لزوجته ليلى الرفاعي، ولا يذكر أنه غضب من الصحافة، رغم كل ما وجهته له من اتهامات، إلا حين طالت زوجته.



حرم دولة خالد العظم مع السيدات: أيا عبدالله والوزيرة منيرة أبو ريشة ونبيرة عبدالله وأغش كريمة وكريمة سميدع الله



دولة السيد خالد العظم فرشته دالوز يرمح أبو ريشة ليلى الرفاعي



فرق من السيدات المدعوات إلى قصر دولة خالد العظم صور تنشر للمرة الأولى

في مكتبتي أنجز بعض واجباتي، أتاني رئيس المباحث عندي، بالحقائق النسائي جورج، ولا أعرف باقي اسمه، وهو لبناني الجنسية ويعمل بدمشق، وقال لي: إنه لدى هذه الرسائل، وطرحها على طاولتي، فوجدتها تتضمن كتابات تسم حياة رئيس الوزراء الخاصة وفيها كثير من الأكاذيب والافتراءات، لنشرها في الصحف اللبنانية، ولما سألتها عن مصدرها، تغطرس ورفض الإجابة بوقاحة لم أعن أنتظرها ولا أقبل بها، ما أعانفني فوضعت عند حدة، وأمرت بسجنه والتحقيق معه، وإعلامي بالنتيجة فور ظهورها، ومن ثم إحالته إلى القضاء إذا لزم الأمر. جاءني الجواب بأن مصدرها شريكه في مكان الحلاقة النسائية، المدعو نظمي الغراوي... وعرض السمان على خالد العظم هذا الأمر فما كان من رئيس الوزراء العظم إلا أن قال للسمان: (لا لزم للاحالة إلى القضاء أنه الموضوع ولفه بمعرفتكم!) ولم ينته الأمر هنا! بل أبح الغراوي يطلب مقابلة السمان، والسمان يرفض مقابله، إلى أن توسط محمد علي الخطيب مدير مكتب رئيس الوزراء فقابلته السمان، ولما سأله السمان عن سبب كتابة الرسائل المسببة لخالد العظم ورغبته في نشرها في الصحافة اللبنانية، فوجئ بقول الغراوي، بأن زوجة العظم ليلى هي التي أعطته الرسائل وطلبت منه نشرها في لبنان؛ وأن الذي كتبها هو فهمي شفيق ليلى!

### مجنون ليلى

عقد مجلس النواب السوري الساعة العاشرة من صباح يوم ١٧ آب عام ١٩٥٥ م برئاسة رئيس المجلس ناظم القدسي، جلسة خصصت لانتخاب رئيس الجمهورية، وكان المرشحان شركي القوتلي وخالد العظم. كان عدد الحضور من النواب ١٣٩ نائباً من أصل ١٤٢ نائباً، وفي محصلة الانتخابات رسب خالد العظم حيث حصل على ٤١ صوتاً على حين حصل شركي القوتلي على ٩١ صوتاً، وكان هناك عدة أوراق انتخابية باطلة منها ورقة كتب عليها: (مجنون ليلى). وكان من نتيجة رسوب خالد العظم إصابته بذبحة قلبية.

### ويعد

ويتقي ليلى المرأة الغامضة التي اقتحمت حياة رجل داهية في السياسة، مبدع في الاقتصاد، عملاق في حب الوطن، مليونير أحمر لثروته الطائلة وأفكاره اليسارية، رجل أشهر بتقلب مواقفه السياسية، ولد وترعرع بدمشق وجلس خمس مرات على سدة رئاسة الحكومة، وكان قاب قوسين من رئاسة سورية، فأوقفت الزوجة ليلى حلمه في ذلك؟! (فتش عن المرأة) فربما وراء أي مؤامرة أو مشكلة... امرأة.

### ضعف الزوج والزوجة المقامرة

كان العظم ضعيفاً تجاه زوجته ليلى (ولم أستطع تبيان السبب الحقيقي وراء ذلك) إلا إذا كان العظم متأثراً بوالده الذي كان مطيعاً لزوجته حسبما يذكر خالد في مذكراته، ولكن شتان ما بين والده خالد العظم وزوجته ليلى. الزوجة ليلى حولت بيته في الصالحية وهو في قمة العطاء الوطني إلى صالة قمار ومشروبات، وكانت دائمة التردد على أماكن لعب القمار بدمشق وبلودان والقاهرة، وكان لها جولات عدة على مواعيد القمار في مصر مع الملكة نازلي وحرم النحاس باشا، وقضت (ليلى) صيف ١٩٤٩ م في بلودان تنبأري بالقمار مع السيدة (ن.ي. م) وزوجة أحد أثرياء دمشق. في تلك الفترة الزمنية كانت القصص تروى على ألسنة الناس عن ليلى وسهرات القمار في نادي الشرق وحكاياتها والناس الذين كانوا يقربون جداً منها، وما زالت الذاكرة الشعبية تتذكر المحامي الشهير (ه.ب) وصاحب محل الأزهار وهو من عائلة (م) (و.س. ط) صاحب البرنامج الغنائي في إذاعة دمشق حين كانت في شارع بغداد قريب مستشفى نخعين. ويقول مطيع السمان إن العظم كان: (يحبها حبا عظيماً من دون أن يتبادله هذا الحب بكل قياس وخاصة في غيابها)!

لقد باعت ليلى الرفاعي كل ما تركه رئيس الوزراء خالد العظم لتصرفه على لعب القمار، حتى منزل أبو رمانة الذي كتبه العظم لها، باعته بعد وفاة العظم بفترة وجيزة بمبلغ مئتين وخمسين ألف ليرة سورية، عاشت ليلى، بعد أن خسرت كل ما آل إليها من زوجها على موائد القمار، على إحسان بعض الشخصيات الدمشقية، حيث استأجر لها أحدهم قوماً بسيطاً في منطقة القضاء، وخصص لها وجبة غذائية يومياً، كانت تأخذها بـ (المطبخية) ظهر كل يوم، وأذكر تماماً أنني كنت يوماً ما شاهداً على ذلك. لقد قامت ليلى بفعل ما يحلو لها، ووصل بها الأمر أن تكون سبياً في مغامرة زوجها ليبيته في أبو رمانة، من كثرة السهرات والحفلات... التي كانت تقيمها.

### ليلى تريد حرق أوراق زوجها

والطريف والغريب في علاقة ليلى مع زوجها رئيس وزراء سورية خالد العظم ما رواه مطيع السمان حين ذكر: (وأنا



ليلى الرفاعي صورة تنشر للمرة الأولى



ليلى الرفاعي صورة تنشر للمرة الأولى



ليلى العظم صورة تنشر للمرة الأولى

## كلوة السر

### كلمة السر مؤلفة من ١٢ حرفاً، شاعر سوري راحل.

- (في هذه الأيام العصبية... لا أستطيع أن أصطحبك في نزهة للتسكع الجميل... في شوارع أصفحتها مزرکشة بسلسلة أشجار خضراء... وفي هذا الربيع الصعب... يمكنني أن أشتاق إليك... وأقدم لك هلة...)

ا	ل	ا	ع	ي	ط	ت	س	ا	ا	ا	ا
ل	ا	ر	ص	ف	ت	هـ	ا	ا	ش	ل	ل
ا	ف	ي	ن	ن	ز	هـ	ة	س	ل	ج	ت
ي	ي	م	ك	ن	ن	ي	ل	ص	ا	س	ص
ا	ي	ا	ل	ر	ب	ي	ع	ع	ر	ك	ي
م	و	ا	ق	د	م	ل	ك	ب	ا	ع	ب
ا	ن	ا	ش	ت	ا	ق	م	ف	ل	هـ	ة
ا	م	ز	ر	ك	ش	ة	ن	ل	ي	ذ	ا
ف	ي	ش	و	ا	ر	ع	ل	ة	ك	ا	ع
ب	س	ل	س	ل	ة	ي	خ	ض	ر	ا	ء
ا	ن	ا	ص	ط	ح	ب	ك	س	و	ف	ي
ف	ي	هـ	ذ	هـ	ي	ا	ل	ج	م	ي	ل

### الطقس

اليوم	الطقس	غداً
دمشق	١١/٢٧	١١/٢٧
حمص	١١/٢٦	١١/٢٧
حلب	١١/٢٧	١٢/٢٨
اللاذقية	١٦/٢٧	١٦/٢٨
السويداء	١٠/٢٤	٩/٢٥
الحسكة	١٢/٣٠	١١/٢٩

### من هو؟

ممثل سوري، إذا جمعت الأحرف: ٨+١: حاجز. ٤+٣+٢: عتاب. ٦+٧+٥: مال.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---	---

الرجل السابق: سيد زيان.

## كلمات متقاطعة

عمودي:

- ١- ممثل مصري راحل - للتأوه.
- ٢- لها - أصالة.
- ٣- نما ونضج - نصف غريب - من الأنبياء.
- ٤- حرف ناصب - ضمير منفصل.
- ٥- نصف لعبة - أصغر.
- ٦- مخرج سينمائي مصري - حروف متشابهة.
- ٧- نوع موسيقي غربي - اسم موصل.
- ٨- نصف يقبر - للتعريف (م) - منشأ (م).
- ٩- استوعب - يقصد (م).
- ١٠- حرف عطف (م) - شرفة (م) - مدينة إيرانية.
- ١١- دولة عربية (م) - حروف متشابهة.
- ١٢- ضائع (م) - أبعاد.

أفقي:

- ١- ممثل مصري راحل.
- ٢- شكل هندسي - اعتقاد.
- ٣- نخلص (م) - حروف
- ٤- موسيقار مصري - ضمير منفصل.
- ٥- نصف لعبة - أصغر.
- ٦- مخرج سينمائي مصري - حروف متشابهة.
- ٧- نوع موسيقي غربي - اسم موصل.
- ٨- نصف يقبر - للتعريف (م) - منشأ (م).
- ٩- استوعب - يقصد (م).
- ١٠- حرف عطف (م) - شرفة (م) - مدينة إيرانية.
- ١١- دولة عربية (م) - حروف متشابهة.
- ١٢- ضائع (م) - أبعاد.

SUDOKU

1		3	6					
	5	1			2			
			4	8	3			
6		3	7	4		2		
			5				9	
		2		8		5	4	
			9	8			7	
		3			4	8		
		7		2			3	

الرجل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ر	ح	ي	ر	ي	س	و	ي	ش	ا	ل	ا
م	ت	ق	ا	ب	ل	ا	ن	ش	ا	ي	
ي	و	ج	د	و	ي	م	م	م	م	م	
ع	ن	ق	ت	س	م	ق	م	ر	ح	و	
م	م	م	ا	هـ	ر	ح	و	ن	ن	و	
ع	ف	ا	ر	ب	ح	ا	ا	ا	ا	ا	
ل	ي	ر	هـ	ر	ي	هـ					
و	ي	و	س	ف	ش	ا	هـ	ي	ن		
ف	ص	ن	ا	ج	ت	ا	ز	س	و		
ل	و	ح	ر	م	ع	ر	ر	ر	ا		
م	ر	ح	ج	ب	ر	ج	ر	هـ	ق		

## برجك اليوم ١٠/٢٤

استفزازات مهينة أو ضغط من رؤسائك في العمل وقد يوجه لك نقد لتصرفات خاطئة، فانتبه في أي خلاف قد يشتد بسبب عصبيتك أو إحساسك أنك مظلوم نتيجة ضغط.

لقاءات حاسمة قد تتراكم في مفكرتك وخاصة مع غرباء تبعد عن الضبابية، وتعيش فترة من الأعمال والاقتراحات والمشاريع لا تخف المبادرات ولا الجديد.

تمتع بالحياة وبالحة من حولك وبالتغيرات الإيجابية وخاصة إذا حاولت كسب حلفاء لك فيأزرورك في مشاريعك أو يدعموك بالسمعة الحسنة.

ابتعد عن الأشخاص الذين يثيرون ارتعاجك بأقوالهم وتصرفاتهم، وحافظ على أعضائك المحبين الغفران لتلتقي المحبة بالمقابل واحذر من سوء الظن ومن دون مير.

تشعر اليوم ببعض الكسل أو البرود نتيجة أحداث مرت عليك خلال أسبوع مضى أو قد تحس تبعث وإرهاق للحديث بموضوع معين تكبر به منذ فترة انتبه للمحيط.

تأثيرك جيد جداً على من حولك وخاصة في اجتماعات أو لقاءاتك مع الأصدقاء والأهل والأشقاء ما يجعلك تتحرك في كل الاتجاهات وتتضاعف الفرص الإيجابية.

أنا أعود مراراً لأن تكون اللف وأكثر دبلوماسياً لتخفف من خسارتك الشخصية، فالיום لوجود كثيرة وكلام كثير ولكن على أرض الواقع لا جديد وأنت تنتظر.

تعب من الود والمحبة التي تحملها لأصدقائك ولأهلك بالزيارات والتواصل، فكن ليلاً في عروضك أو تصرفاتك فقد تجد حلاً لمشكلة تشغلك قد تخص أموراً عائلية.

حاول أن تطلب بحقوقك المالية وابتعد عن الإسراف وخاصة أنك أصلاً مسرف، فقد تفيض مستحققات قديمة وخاصة إذا لاحقت أمورك بنفسك وطالبت بحقوقك.

الأهم أنك راض عن نفسك وتراقب طابقتك وتقوم بإدارة شؤونك بشكل ناجح وناصح، فانت تصعد سلم النجاح بنيات وأمورك العائلية والعاطفية تسير باتجاه الأفضل.

قد تكتشف بعض المؤامرات التي تحاك ضدك أو أصدقاء يسبونك لك من باب الغيرة أو الحسد أو تكتشف كذباً في وعود أو خيبة أمل تؤثر في أعضائك أو معنوياتك.

لا حظكم الدعوات أو كم الاتصالات وأنت ممتلئ بالطاقة والحساس وجاهز لتلبية الدعوات، فالشهر جيد وفيه الكثير من السعادة وقد تلقى بنصفك الآخر إذا لم تكن قد تعرفت عليه.